

خطبة الجمعة بعنوان: واذكروا نعمة الله عليكم

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله ربنا جل جلاله ينادينا في حديث قدسي عظيم يذكرنا بضعفنا وافتقارنا اليه - [00:00:30](#)

يقول الله جل جلاله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته تستطعموني اطعمكم يا ابن ادم كم في طعامك من عبر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:01:07](#)

واعظمها واجلها ان تشهد افتقارك الى الله جل جلاله عند طعامك وان تشهد غناه جل وعلا كلكم جائع الا من اطعمته ها هو خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول مفتقرا بربه جل جلاله مقررًا لتوحيده - [00:01:36](#)

فانهم يعني الالهة الباطلة فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقي فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وها هو نبينا صلى الله عليه وسلم يفتقر الى ربه عند طعامه. فلا يأكل متكئا - [00:02:12](#)

كحال المترفين المتكبرين. ويقول اجلس كما يجلس العبد واكل كما يأكل العبد ويسمي عند طعامه مستعينا بربه يقول بسم الله ثم تسمع من نبينا صلى الله عليه وسلم محامد متنوعة بعد طعامه - [00:02:42](#)

فيها كمال الافتقار الى الله جل جلاله وشكره على نعمته كان صلى الله عليه وسلم يقول بعد طعامه الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. يتبرأ من حوله وقوته - [00:03:10](#)

من قالها غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وكان يقول بعد طعامه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:03:37](#)

غير مكفي يعني الله جل جلاله غير مكفي هو الكافي هو الذي يرزقنا ويطعمنا وهو لا يحتاج الى احد. لا يكفيه احد. لا يطعمه احد. لانه الواحد الاحد الصمد. جل جلاله - [00:04:09](#)

وهو يطعم ولا يطعم وكل ما سواه فقير يحتاج الى طعام فلا يصلح للعبودية. قال الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام وانه عليها السلام كانا يأكلان الطعام فكيف يكونان الهة مع الله - [00:04:32](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين غير مكفي فهو الكافي ولا مودع يعني غير متروك - [00:04:59](#)

لا يستطيع العبد ان يترك ربه طرفة عين ولا مستغن عنه كيف تستغني عن ربك طرفة عين والله هو الذي يطعمك ويسقيك والله تعالى هو الذي يتصرف بك كيف يشاء - [00:05:24](#)

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين هكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفتقر الى ربه في كل صباح ومساء - [00:05:43](#)

ولا مستغنى عنه ربنا قد يخيل للغافل انه قد استغنى عن ربه عند طعامه وشرابه. ها هو يعمل ويكسب لقمة عيشه. ويأكل ولكن نظرة عبدة الى من ابتلي بمرض في جهازه الهضمي - [00:06:02](#)

توقد القلب من سباته كم ممن يملك الملايين لا يستطيع ان يدخل لقمة في فمه طريح الفراش يدخل طعامه من انفه او من معدته امن

هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 00:06:28

بل لجوا في عتو ونفور فما احوجنا الى الله وما افقرنا الى الله. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ومع تذكرك لفقرك عند طعامك وشرابك - 00:06:53

مع تذكرك لنعمة الله عليك ان اطعمك وسقاك لا تنسى النعمة الكبرى التي لا تنسى ابدا نعمة الاسلام والهداية وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر هذه النعمة عند طعامه وشرابه. فيقول - 00:07:17

اذا فرغ من طعامه اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واغنيت وهديت واجتبيت وهديت واجتبيت فلك الحمد على ما اعطيت وپروى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين - 00:07:49

كلمات يسيرة تقولها بعد طعامك تفتقر فيها الى ربك وتحمده على نعمته عليك لا تدري والله كم يكون لها من الاثر العظيم عند الله؟ من رضوانه وثوابه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها وان يشرب الشربة فيحمده عليها ربنا جل وعلا يحب منا ان نقدر قدر نعمه ونشكره عليها واشكروا لله. ان كنتم اياه تعبدون - 00:08:49

وعبرة لطيفة نبه عليها نبينا صلى الله عليه وسلم في طعامنا فقال ان مطعم ابن ادم قد ضرب مثلا للدنيا وان قزحه وملحه يعني وان زينت طعامك ووضعت فيه البهارات. قال فانظر الى ما يصير. وهكذا الدنيا - 00:09:17

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباده الشاكرين المفتقرين اليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:46

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فيا عباد الله من تمام شكر نعمة الله تعالى علينا بنعمة الغذاء والطعام ان نحافظ على هذه النعمة ولا نسرف فيها. ربنا جل وعلا يقول وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - 00:10:25

انه لا يحب المسرفين كم من الناس يموتون جوعا في المجاعات في الدول الفقيرة ربما بعضنا يزيد عنه الطعام ويلقيه في المهملات ولا يبالي اتقوا الله يا عباد الله. في هذه النعمة التي انتم فيها - 00:10:51

واعلموا ان الله تعالى يقول واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد خرج نبينا صلى الله عليه وسلم فرأى وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهم جياع - 00:11:20

لا يملكون طعاما يأكلونه في بيوتهم فمروا على رجل من الانصار فضيفهم واطعمهم وسقاهم فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا من النعيم الذي ستسألون عنه يوم القيامة - 00:11:46

ثم لتسألن يومئذ عن النعيم والمسلم اذا اقتصد في طعامه ولم يتوسع اكل ما يعينه على طاعة ربه ولم يضيق على نفسه ولم يحرم على نفسه ما احل الله من الطيبات - 00:12:11

فهذا انفع بصحته وارق لقلبه قال صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه. فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه - 00:12:38

واذا ارتقيت في ايمانك فزهدت في الدنيا واكثرت من الصيام لله فهذا خير لك هذي الدنيا فانية. وغدا في الجنة ستأكل وتشرب مما تشاء. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:13:05

لا سيما ونحن عباد الله في شهر شعبان كان نبينا صلى الله عليه وسلم يكثر فيه من الصيام كان يصوم كله الا قليلا وكان يقول ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين - 00:13:27

فاحب ان يرفع عملي وانا صائم تتعرضوا يا عباد الله لنفحات الله في هذا الشهر الكريم. اقبلوا على الله بالصيام والقيام وتلاوة القرآن وبر الوالدين والاحسان الى الناس. اقبلوا على الله بما تستطيعون. من طاعات وقربات. فالله تعالى - 00:13:51

يرى اعمالكم ما ظنكم بالله اذا رأى عبده وقت العرض وقت عرض الاعمال عليه رآك تائبا متقربا اليه فهذا من اعظم اسباب المغفرة والرضوان. نسأل الله تعالى ان يعيننا على طاعته. نسأله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى. في هذا الشهر الكريم. وان يبلغنا شهر

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار. اللهم - 00:14:48

اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا - 00:15:08

في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. اللهم وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب ترضى اللهم ادم عليهم نور الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته - 00:15:29

ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا ديننا الا قضيته. ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم نسألك لذة - 00:15:49

بالنظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:11